الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا

AL – ITTIHAD — 20 October 1951 — אל־אתיחאד

السبت ٢٠ تشرين اول سنة ١٩٥١ — الثمن – ٣٠ – ملا — العدد ٢٦ السنة الثامنة

تحت ضغط الشعب المتواصل ترفض الحكومة المصرية مشروع كتلة الشرق الاوسط

عشرات الألوف من العمال والطلبة يتظاهرون يوميا هاتفين بالجلاء وسقوط الاستعمار
القوات البريطانية والبوليس المصري يتعاونان في الاعتداء على المتظاهرين
الاتحاد السوفياتي والشعب الصيني بمئات ملايينه يؤيدان الشعب المصري في نضاله

القاهرة – على اثر اعلان الغاء معاهدتي ١٩٣٦ و١٨٩٩ ، قدمت اميركا وبريطانيا وفرنسا وتركيا مشروعاً للحكومة المصرية بانشاء « منظمة دفاع » عن الشرق الاوسط تشترك فيها مصر، وتحتل قوات الدول المشتركة في هذه « المنظمة » محل القوات البريطانية في السويس. وتحت الضغط الشعبي المتواصل اضطرت الحكومة المصرية الى رفض هذا المشروع .

ويوم الاثنين الماضي اقر مجلسا النواب والشيوخ بالاجماع قرار الغاء المعاهدتين .

وعلى الرغم من الاوامر المشددة التي اصدرتها الحكومة بمنع المظاهرات فلا تزال الجماهير المصرية من العمال والطلبة تقوم بمظاهرات ضخمة يوميا في القاهرة والاسكندرية وغيرهما من مدن القطر منادية بسقوط الاستعمار الامريكي والبريطاني وبسقوط تركيا عميلة الاستعمار .

وفي يوم الثلاثاء قامت مظاهرة في القاهرة اشترك فيها اكثر من ٧٥ ألفا ، منادين بسقوط الاستعمار ومشاريع الاستعمار لاقامة كتلة عدوانية في الشرق الاوسط .

وقامت الجماهير بمظاهرة كبيرة في الاسكندرية ، منادية : « لن نحارب من اجل المستعمرين » و « ليسقط الاميركيون والبريطانيون » و « لتسقط تركيا » و « مصر تعارض في كتلة عدوانية في الشرق الاوسط » .

فهاجم البوليس المتظاهرين فجرح منهم ٤٠ شخصا واعتقل ٥٠ .

وقامت الجماهير بمظاهرة كبيرة في الاسمعلية، فهاجمت القوات البريطانية المتظاهرين، فقتل ١٠ اشخاص وجرح ٨٠ شخصا .

واعلن سواقو القطارات المصرية وقف نقل المؤن والاعتدة الى القوات البريطانية . واضرب سائقو سيارات التاكسي عن خدمة البريطانيين. وقطعت الحكومة المصرية المواصلات التلفونية بين القوات البريطانية والسفارة البريطانية في القاهرة .

البقية على الصفحة الرابعة عمود ...

ما رأي حكومة بن غوريون « الجديدة » بهذا ، وكيف ستستطيع الاله اخفاء الحقائق ؟ !

الاتحاد السوفياتي مستعد للتبادل التجاري مع اقطار اسيا بطريقة المقايضة والمنفعة المتبادلة
ويعرض الالات والخامات والمواد الاستهلاكية والغذائية مقابل الانتاج المحلي فيها

موسكو – اعلن الاتحاد السوفياتي رسمياً ، في الاسبوع الماضي ، انه مستعد للتبادل التجاري مع مختلف الاقطار ، وخصوصاً مع اقطار آسيا التي في أمس الحاجة الى مثل هذا التبادل ، وانه مستعد لتقديم الآلات والخامات والمواد الاستهلاكية والغذائية على اساس المنفعة المتبادلة ومقابل الانتاج المحلي في هذه الاقطار . وفي الوقت نفسه ، وفي المكان نفسه ، اعلنت الحكومة الاميركية انه ليس في مقدورها توسيع التجارة مع اقطار آسيا بسبب انهماكها في الانتاج الحربي.

هذا ما جرى في الاجتماع الذي تعقده الآن ، في سنغافورة ، لجنة المداولات في شؤون اقطار آسيا والشرق الاقصى الاقتصادية ، التابعة لهيئة الامم المتحدة ، والتي يشترك فيها مندوبون عن الاتحاد السوفياتي واميركا وغيرها.

ونشرت « البرافدا » السوفياتية مقالا ضافيا حول هذا الاجتماع ضمنته تصريح الوفد السوفياتي وتصريح الوفد الاميركي . وقالت ان الصحف الصادرة في اقطار الشرق الاقصى علقت على تصريح الوفد السوفياتي بمزيد الاهتمام ، ونشرته بعناوين ضخمة .

وجاء في مقال « البرافدا » : ان اجتماع سنغافورة يشير بوضوح الى الخط الفاصل بين التجارة السوفياتية الخارجية القائمة على اساس المنفعة المتبادلة والتبادل التجاري النزيه ، والتجارة الاميركية الخارجية القائمة على أساس الاستعباد الاقتصادي والتحضير للحرب .

لقد خيب تصريح الوفد الاميركي آمال كثير من الناس في آسيا ، وأثبت ان الدولار الاميركي لا يقدم لهذه الاقطار آلات وخامات ومواد غذائية بل اسلحة ودبابات فقط .

الاتحاد – إن لتصريح الوفد السوفياتي في سنغافوره اهمية بالغة لبلادنا التي تعاني أزمة غذائية حادة الآن . وهو يفند دعاوى الحكومة واضاليلها التي تحاول بها تبرير سياسة قصر التجارة الخارجية على اميركا والاقطار الدائرة في فلك الدولار . فلماذا لا تقوم الحكومة هنا بمفاوضات تجارية جدية مع الاتحاد السوفياتي من أجل التبادل التجاري معه الذي يكون حتما في صالح اقتصادنا الوطني ويساعد الصناعة ويمد البلاد بما تحتاجه من مواد غذائية .

لقد كانت الحكومة تدعي دائماً ان الاتحاد السوفياتي يطلب دولارات مقابل التجارة معه . وان الحكومة لا تملك الدولارات المطلوبة. فجاء تصريح الوفد السوفياتي في سنغافورة مكذباً هذا الادعاء ومشيراً الى رغبة الاتحاد السوفياتي في التبادل التجاري ، لا على اساس الدولار ، بل على أساس المقايضة وتبادل السلع الذي هو في مصلحة انتاجنا المحلي.

إن تصريح الوفد السوفياتي في سنغافورة يؤكد مجدداً مدى استهانة الحكومة هنا بمستقبل اقتصاد البلاد ومستوى معيشة الشعب ، وتخليها عن ذلك كله امام اوامر « الاسياد » الاميركين الذين ينتجون المدافع لا الخبز ، والذين يرسلون الدولارات لانشاء المطارات الحربية لا المساكن للقادمين الجدد .

بن غوريون يقدم مشروعا لكتلة عدوانية

باسم « التقارب بين شعوب آسيا »

القدس – ادلى رئيس الحكومة ، بن غوريون ، في اجتماع مجلس الوزراء يوم الاربعاء ، ببيان عن تطور الاحداث الدولية وعن مقابلته لممثلي الدول الغربية وعن المفاوضات الجارية لتأليف كتلة من الشرق الاوسط . وقدم للحكومة مشروعا « للتقارب بين شعوب آسيا » .

ويقال في الاوساط المطلعة ان المستعمرين الاميركيين يطالبون بايجاد صلة اقليمية بين مصر وشرق الاردن عن طريق جنوب النقب ، « وتدويل » منطقة ايلات .

لن نكون طعاما للمدافع




الجماهير الالمانية تقول لادیناور رئيس حكومة بون ... « لن نكون طعاما لمدافع المستعمرين الامريكيين .» وفي الواقع هذا لسان حال الجماهير الشعبية في كل مكان . اكثر من ٥٠٠ مليون قالوا هذا حين وقعوا على عريضة السلام الداعية الى عقد ميثاق بين الدول الخمس الكبرى.

لا نريد الحرب ، نريد السلام
٢٢٠ ألفا يوقعون على نداء السلام حتى الآن

خلجات تخفق في صدر العامل في المصنع والفلاح في الحقل والطالب في المدرسة والام في البيت .

أصبح السلام المطلب الرئيسي لكل انسان يحب الحياة لنفسه ولاولاده ويحب لبني الانسان ما يحب لنفسه .

وأصبح النضال للسلام هو نضال الجماهير الغفيرة في انحاء العالم وفي اسرائيل ، ويلقى النداء لعقد ميثاق سلام بين الدول الخمس الكبرى، تأييد الجماهير الواسعة ، وتتألف لجان السلام في شتى انحاء البلاد ، ولا سيما في مخيمات القادمين الجدد ويشترك فيها المثقفون والعمال، ففي عين شيمر يشترك الاطباء مريس كوهن وكوك ارئال . والمحامي اهرون شهي وعدد من الممرضات وسكرتير المستشفى الحكومي تسي لوفر .

وأخذت لجان السلام على عاتقها توسيع العمل وإقامة لجان اخرى في المناطق المحيطة بها .

وعقد الجنود في تل ابيب في الاسبوع الماضي اجتماعا تكلم فيه اسحق ساديه والدكتور ايرلخ وقد بين الخطباء اهمية اشتراك الجنود في النضال لاجل السلام ، هذا ويقوم الجنود بتأليف لجان سلام في معسكراتهم ويجمعون التواقيع على النداء .

وبلغ مجموع التواقيع على عريضة السلام في اسرائيل حتى هذا اليوم ٢٢٠ الفاً

فهيا يا انصار السلام في اسرائيل وقعوا على نداء السلام وضموا اصواتكم الى اصوات مئات الملايين التي لا تريد الحرب بل تريد السلام .

وهذا الشرق أيضا ليس مكانا آمنا

تتجه انظار العالم اليوم ، نحو بلاد الشرق الاوسط وشعوبه . فتحرك الشعب الايراني لانقاذ ثروته النفطية من براثن اللصوص البريطانيين كان برهاناً جديداً على ان اقطار الشرق الاوسط ليست من بلاد « الواق الواق » ، بل جزءا من آسيا ، التي منها الشعب الصيني والشعب الكوري ، والفيتنامي ، وشعوب الملايو والفلبين وبورما واندونيسيا !

وها هو الشعب المصري الآن ، بملايينه العشرين ، ينقض على مستعمريه ومحتلي واديه ويضطر حكومته الى إلغاء معاهدة العبودية مع الاستعمار البريطاني والى تقرير جلاء القوات البريطانية عن قنال السويس ووادي النيل .

ومهما تكن الصفة الطبقية للحكومة المصرية الحالية . فنزول الجماهير المصرية الغفيرة الى الشوارع وتأهبها لاحباط كل مؤامرة تحاك لها في الخفاء وتأييد معسكر السلام الجبار بقيادة الاتحاد السوفياتي لها في نضالها العادل ، كل ذلك سيقرر نتيجة النضال في النهاية .

ومن حق قوى السلام والحرية في اسرائيل ان ترى ، في انتفاضة الشعب المصري على مستعمريه وفي تحركه لاحباط مشاريع مشعلي الحرب الاميركين والبريطانيين في هذه البقعة من العالم ، باعثاً على تعزيز ثقتها بأن هدف السلام سينتصر على الحروب ، وبأن القوى الشعبية التي تستطيع افشال مؤامرات مشيري الحروب موجودة وتزداد قوة يوما بعد يوم ، لا في بقية انحاء العالم فحسب ، بل في اقطار الشرق الاوسط نفسه ايضا .

لقد توهم المستعمرون الاميركيون والبريطانيون انهم سيجدون في الشرق الاوسط « مكاناً آمنا » لهم ولتنفيذ مشاريعهم العدوانية . بعد انتصار الثورة الصينية وانتشار النضال المسلح ضد الاستعمار في شرقي آسيا وتعاظم النضال من أجل السلام في اوروبا الغربية ، ازداد اهتمام المستعمرين بأقطار الشرق الاوسط متوهمين انهم سيجدون هنا « طعام المدافع » الذي خسروه في انحاء العالم الاخرى .

ولكن مظاهرة المئة ألف في شوارع طهران ، قبل ثلاثة أشهر ، ومظاهرة السبعين ألفاً في شوارع القاهرة ، قبل عدة أيام ، اثبتتا ان شعوب الشرق الاوسط هي من نفس الطينة التي جبل منها الفلاح الصيني والجندي الكوري والنصير الفيتنامي والعامل الفرنسي .

إن نضال الشعب المصري من أجل جلاء الجيوش البريطانية عن واديه وضد دخول بلاده في « قيادة الشرق الاوسط » الاميركية – البريطانية العدوانية، هو ضربة كبيرة لمشاريع الاستعمار الحربية في هذه المنطقة ، وهو دليل أكيد

(البقية على الصفحة ٤ عامود ٦)

الاتحاد

الالمانيا الدمقراطية تعود فتدعو الى الوحدة
ادیناور لا يزال يناور ليفشل المفاوضات

برلين – تطورت قضية الوحدة في المانيا على اثر المحاولات الجدية التي تقوم بها الجمهورية الدمقراطية من اجل قيام المانيا موحدة .

وتدل الانباء الواردة من المانيا الغربية ان قضية الوحدة قد اصبحت قضية ملتهبة على الرغم من محاولات حكومة بون والمحتلين الغربيين لنسفها .

فمنذ مدة وجيزة زار المطران الكاثوليكي الدكتور وليم ... رئيس بلدية برلين الشرقية فريدريك ايبرت ، واتفقا على ان الجهود كلها يجب ان تنصب على ايجاد الوحدة القومية التي يريدها الشعب الالماني باسره .

وفي اوائل هذا الاسبوع اقترح هنريخ راو نائب رئيس وزراء المانيا الدمقراطية (الشرقية) اجراء محادثات سريعة من اجل عقد اتفاقيات تجارية بين المانيا الدمقراطية والمانيا الغربية .

وقد قال في معرض اقتراحه ان مثل هذه الاتفاقيات ستؤدي الى حل الازمة الاقتصادية وتشغيل العمال العاطلين وقد وعد هنريخ راو ان تؤمن لالمانيا الغربية اتفاقيات اقتصادية وتجارية مع الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية مما يؤدي الى انتعاش كبير في المانيا الغربية .

ولكن ادناور رئيس حكومة بون (المانيا الغربية) لا زال يراوغ ، وقد اقترح احالة قضية الوحدة الى منظمة الامم المتحدة مقترحا تأليف لجنة من الامم المتحدة تبحث فيما اذا كان من الممكن اجراء انتخابات حرة في المانيا شرقها وغربها . وقد وافقت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا على هذا الاقتراح واعلنت اديناور بانها ستضع الاقتراح امام هيئة الامم المتحدة ومثل هذه اللجنة ستكون اميركية بطبيعة الحال ولن تفيد كثيراً في محادثات الوحدة التي تطلبها المانيا الدمقراطية (الشرقية) وترفضها حكومة بون .

وقد اردف اديناور بطلبه من الدول الغربية نداء الى الاتحاد السوفياتي ليؤيد قيام مثل هذه اللجنة الدولية .

ان الضغط الشعبي على اديناور يفرض عليه التظاهر بالرغبة في الوحدة ولكن هذا لن يكفي .

مقتل لياقت علي خان

راولبندي – برصاص مسدس ارهابي باكستاني قتل رئيس وزراء الباكستان لياقت على خان .

والقاتل ينتمي الى منظمة دينية متعصبة تريد حل الخلاف الهندي الباكستاني حول كشمير بالحرب .

في الظروف العالمية الراهنة في المعسكر الرأسمالي لا يمكن عزل مقتل رئيس الوزراء عن ميدان التناقض الاميركي البريطاني والخلافات المحلية بين الفئات الحاكمة وازمة الحكم عامة التي نراها في بلادنا وبلاد الشرق الاوسط .

الجماهير العراقية تتظاهر مطالبة باطلاق سراح المعتقلين السياسيين

تل ابيب – حدث قادم من العراق ان مظاهرات ضخمة صاخبة قد جرت مؤخراً في بغداد بقيادة الحزب الشيوعي مطالبة باطلاق سراح المعتقلين السياسيين واطلاق سراح اليهود المتهمين « بالتجسس » .

والمعتقلون السياسيون في العراق مضربون عن الطعام منذ ٣ اسابيع احتجاجا على المعاملة السيئة التي يعاملون بها في المعتقل .

حكومة شرق الاردن تطلق سراح بعض المعتقلين السياسيين

القدس – تحت ضغط الرأي العام، وبعد ان مر اليوم السابع على اضراب المعتقلين السياسيين عن الطعام ، اعلنت حكومة شرق الاردن انها ستطلق سراح قسم منهم . ونقل الآخرون من معتقل الصحراء الى السجن المركزي في عمان. ويقدر عدد هؤلاء المعتقلين بنحو مئة معتقل .

مندوب الاتحاد السوفياتي يقول في مجلس الامن :

تاميم البترول في ايران من شوون ايران الداخلية
وليس لمجلس الامن اية صلاحية للتدخل في هذا الامر

فلاشنغ ميدوز – استأنف مجلس الامن النظر في شكوى بريطانيا على ايران لتأميمها البترول الايراني . وقد تكلم في المجلس الدكتور مصدق رئيس حكومة ايران فقال ان مجلس الامن لا صلاحية له للفصل في هذا النزاع فهو من شؤون ايران الداخلية ، وان حكومة ايران سترفض كل قرار يتخذه مجلس الامن في هذه القضية .

واقترح مندوبا الهند ويوغوسلافيا ادخال تعديل على مشروع القرار الذي تقدمت به بريطانيا ، وذلك بأن يشطب منه كل ذكر لقرار محكمة العدل الدولية.

واقترح مندوب تشيان كاي شيك ان « يوصي » مجلس الامن بريطانيا وايران بالتفاوض لحل القضية .

وتكلم تساربكين مندوب الاتحاد السوفياتي فقال ان مشروع القرار البريطاني هو مساس فظ بحقوق الحكومة الايرانية وسيادتها ، ويقصد به الضغط على ايران ، واقتراح التعديل الهندي اليوغوسلافي لا يغير شيئا في الموضوع لانه يترك القضية الاساسية معلقة ، وهي قضية تحويل مشكلة داخلية بحت الى موضوع مفاوضات دولية . وان اية محاولة للتستر لا يمكن ان تغير الحقيقة الواقعة وهي ان هذا خرق خطير جدا للمادة الثانية من ميثاق الامم المتحدة التي تمنع التدخل في شؤون الدول الداخلية . ان الحكومة السوفياتية تعارض في هذا الامر وتحتج عليه .

انتصار الشيوعيين في انتخابات الالوية في فرنسا

باريس – جرت في الاسبوع الماضي انتخابات مجالس الالوية في فرنسا فاسفرت عن بقاء الحزب الشيوعي الحزب الاول والاقوى في البلاد . وقد زادت نسبة الاصوات التي نالها في هذه الانتخابات عما ناله في انتخابات هذه المجالس سنة ١٩٤٩ وعما ناله في الانتخابات البرلمانية في شهر حزيران من هذه السنة. وخسر اكبر خسارة في هذه الانتخابات حزب ديغول الفاشيستي .

فقد نال الحزب الشيوعي اكثر من ٢٤ بالمئة من الاصوات مقابل ٢٣،٥ بالمئة سنة ١٩٤٩ .

وفي الوية عديدة زادت نسبة ما ناله من الاصوات زيادة كبيرة عما ناله في الانتخابات البرلمانية . ففي لواء ارداش مثلا نال ٤٧،٥ بالمئة من الاصوات مقابل ٣١،٨ في شهر حزيران ، وفي بوش دي رين نال ٤٤،٧ بالمئة مقابل ٤٣،٦ ، وفي بيزر نال ٤٠،١ بالمئة مقابل ٣١،١ .

اما حزب ديغول الفاشستي فقد هبطت نسبته من ٢٥،٣ بالمئة الى ١٣،٤ بالمئة . وهبطت نسبة الحزب الراديكالي من ٢٣ بالمئة الى ١٥ بالمئة .

ولكن بفضل قانون الانتخابات الرجعي ونظرا لتكتل الاحزاب الرجعية كلها في جبهة واحدة ضد الحزب الشيوعي فقد حرم الشيوعيون كثيرا مما كان لهم من مقاعد في تلك المجالس. وفسرت الصحف الرجعية هذا الامر بانه خسارة للحزب الشيوعي .

تصريح ستالين صوت ضمير الانسانية

— صموئيل ميكونيس —

تل ابيب — عقد الحزب الشيوعي مساء الجمعة الماضي اجتماعاً شعبياً في قاعة سينما «مغربي» هنا تكلم فيه الرفيق صموئيل ميكونيس، سكرتير الحزب العام، حول تصريح الرفيق ستالين بشأن السلاح الذري، ومستقبل اسرائيل. فقال ان تصريح الرفيق ستالين يؤكد الوضع الجديد في العالم الذي تعود اصوله الى ثورة اكتوبر الكبرى. فمنذ أجيال ناضل الناس في مختلف انحاء العالم من أجل العدل والسلام، بكل اخلاص وبطولة، ولكنهم كانوا، في الغالب، صفر الأيدي. اما العهد الستاليني فهو يتميز بان النضال فيه من أجل العدل والسلام بقوة عظيمة تؤيده. وتصريح ستالين قد وضع حداً لسياسة الشعوذة والابتزاز التي ينتهجها مثيرو الحروب الاميركيون والبريطانيون، وقوى ثقة الشعوب بنفسها، واثبت، بوضوح ان الحرب العالمية ليست محتومة. ان هذا التصريح صوت ضمير الانسانية الحرة للسلام، وماد أمين لقوى الاستقلال والتقدم في النضال من أجل السلام. وهو شهادة أخرى على ان ستالين معناه السلام.

ففي هذا التصريح، كما في تصاريح ستالين الأخرى، يبرز السلام والتعاون بين الدول الكبرى، تعاوناً سياسياً واقتصادياً وثقافياً. ذلك التعاون الذي يناضل الاتحاد السوفياتي من أجله منذ نشأته.

منذ سنة ١٩٤٧ انذر الرفيق مولوتوف الدول الغربية ان «سر القنبلة الذرية لم يعد سراً» وبانه «يجب ألا يغرب عن الذهن انه ازاء القنبلة التي في ايدي الفريق الواحد، سيجد الفريق الآخر مثلها واعظم منها، وحينذاك ينكشف وضحاً الافلاس النهائي للتقديرات الفاسدة التي يقدرها أناس معينون غير اذكياء».

ومنذ ذلك الحين حتى اليوم لم تنقطع شعوذة مثيري الحروب الذين حولوا قضية القنبلة الذرية الى سلاح رئيسي لهم في علاقاتهم الدولية. ولم يكفوا عن تخويف الشعوب وتهديدها والضغط عليها. وفي الوقت ذاته لم يكف الاتحاد السوفياتي عن النضال لتحريم السلاح الذري ولفرض رقابة دولية مجدية على تنفيذ هذا التحريم.

فالاتحاد السوفياتي ليس فقط ضد استعمال السلاح الذري، بل هو يريد تحريمه والكف عن انتاجه. ولقد صرح الرفيق ستالين بكل وضوح ان الاتحاد السوفياتي لن يهاجم اميركا او أية دولة أخرى. ولكن من الطبيعي المفهوم انه ازاء رفض كتلة الاطلنطي للاقتراحات السوفياتية بتحريم السلاح الذري، لم يبق امام الاتحاد السوفياتي الا ان ينتج هو ايضاً قنابل ذرية لكي يستطيع ان يصد العدوان.

ان القضاء على احتكار السلاح الذري هو في مصلحة السلام. ان قادة الولايات المتحدة قد خاب املهم لفقدانهم هذا الاحتكار. ولكن الاتحاد السوفياتي يطالب بتحريم هذا السلاح، والكف عن انتاجه، ومراقبة دولية مجدية على تنفيذ هذا التحريم، واستعمال القنابل التي انتجت في اغراض مدنية. وقد استعملت الطاقة الذرية فعلا لهذه الاغراض، لتغيير وجه الطبيعة في الاتحاد السوفياتي.

اما «الرقابة» التي يروج لها المستعمرون الاميركيون فقد وصفها الرفيق ستالين بانها كاريكاتورية. فان المقصود من هذه «الرقابة» الاميركية اعطاء انتاج الاسلحة الذرية صفة قانونية، وتخصيص حصص معينة لانتاج القنبلة الذرية، والحصة الكبرى بالطبع الى اولئك الذين يسيطرون على اكبر مساحة من مصادر الاورانيوم.

ان تصريح الرفيق ستالين ومطالبته بتحريم انتاج الاسلحة الذرية واستعمالها وبفرض رقابة دولية مجدية على تنفيذ هذا التحريم، في الوقت الذي يقوم فيه الاتحاد السوفياتي بتجريب انواع مختلفة واحجام مختلفة من القنابل الذرية، قد اضاف الى معسكر السلام العالمي قوة كبيرة تفرض السلام على مثيري الحروب. وهذا التصريح هو ايضاً دعوة للشعوب الى تشديد النضال للمحافظة على السلام.

والقضية الرئيسية التي تجابهنا وتجابه العالم كله اليوم هي قضية ميثاق السلام بين الدول الخمس الكبرى. فتحقيق هذا الميثاق هو الضمانة على التعاون الدولي، ومنع الحروب «الصغيرة» والكبيرة، وهو السبيل الى منع تحويل الشعوب، والى وقف سباق التسلح الذي يثقل كاهل الجماهير. ومن اجل ميثاق سلام كهذا تتكتل مئات الملايين من الناس. ولكن هذا النضال كقدح الشرار في أعين مثيري الحروب، الذين يرون في الحرب سبيلا الى دعم نظامهم المنهار الذي هو نظام الاستغلال واستعباد الشعوب.

ان مثيري الحروب المستعمرين يحاولون تكبيح نضال الشعوب من أجل السلام بانشاء الكتل العدوانية وبضم قوى جديدة الى الكتلة الاطلنطي العدوانية. ولقد سمعنا اليوم عن اجتماع قواد الدول الثلاث في آثينا وانقره للتعجيل في ضم اليونان وتركيا الى هذه الكتلة. ومثيرو الحروب يواصلون مغامراتهم الدموية في كوريا، ويسلحون المانيا الغربية.

في وسع مثيري الحروب ان يوقعوا على اوراق مخالفة في اوتاوا وانقره وتل ابيب، ولكن لا قيمة لهذا كله، اذا لم تضلل الشعوب وتجر وراء الدعايات الكاذبة، اذا وقفت الشعوب وصوتت من اجل السلام، واعربت عن رغبتها في السلام والتعاون بين الدول الخمس الكبرى.

ان جماهير الشعب في اسرائيل قابلت بشعور من الارتياح تصريح الرفيق ستالين. وهذا أمر طبيعي. ففي هذه البلاد مئات الألوف من الذين اختبروا فظائع النازية. وان احداً، من هؤلاء لا يريد الحرب. وكذلك سكان اسرائيل، الذين مرت عليهم الحرب «الصغيرة» الدامية، حرب الاستقلال، لا يريدون الحرب. اننا نعلم ما هي الحرب بالنسبة الى دولتنا التي تركت، بفضل سياسة الحكومة، تحت رحمة ذئاب الاستعمار. وانتم تعلمون ان في بلادنا ايضاً محاولات شيطانية يقوم بها مثيرو الحروب لخداع الشعب وايهامه بان لا مناص من الحرب.

اننا نناضل من اجل امور حيوية كثيرة لصالح الشعب والدولة، ولكن هذه الامور جميعاً مرتبطة بالنضال من اجل السلام الذي هو النضال الرئيسي. فالتخلي عن الاستقلال، واستمال الهراوات، وسوء استيعاب القادمين، كل هذه أمور مرتبطة. بأمر اساسي هو ان حكام اسرائيل يربطون دولتنا بعجلة مثيري الحروب الاميركيين والبريطانيين.

برنامجنا واضح، وقد قلنا قبيل الانتخابات للكنيست الثانية: ان كل هؤلاء الذين يصوتون للحزب الشيوعي انما يعدون ايديهم لمناصرة السلام والاستقلال، وان اولئك الذين يؤيدون «الباي» والبرجوازية انما يؤيدون الكارثة. لان برامج هذه الاحزاب هي برامج كارثة، وفي صالح اصحاب الليارات الاميركيين.

واشار الرفيق ميكونيس الى الغاء معاهدة الاستعباد بين بريطانيا ومصر، فقال ان جماهير الشعب في اسرائيل متضامنة مع الشعب المصري في نضاله من أجل اخراج جيش الاحتلال البريطاني من مصر، ومن اجل الاستقلال التام، فالاستعمار هو العدو المشترك لكل شعوب الشرق الادنى المناضلة من اجل السلام والاستقلال. يظن الاميركيون انهم يخرجون البريطانيين ويحتلون محلهم، ولكن الشعوب لن تسمح بالاستعاضة عن الاستعباد البريطاني باستعباد اميركي.

ان حكام اسرائيل يتخذون موقفاً معادياً من هذا التطور ويؤيدون الامبراطورية البريطانية المنهارة، ومصالح الاستعمار الاميركي الذي ستقضي عليه شعوب المستعمرات والشعب الاميركي نفسه.

ان مصير شعبنا في ايدي الشعب نفسه، ولكن الحكم في بلادنا في ايدي اعداء الشعب الذين يرتبطون باولئك الذين يريدون تحويل بلادنا الى ميدان قتال ضد الاتحاد السوفياتي والديمقراطيات الشعبية وضد سلام العالم.

ان موقف حكومة اسرائيل من قضية المانيا يجب ان يهز كل يهودي. قبل ان تعلن انباء الصلة بين فيمر وغولدمان بحكومة بون النازية، اثار الباي ضجة في الكنيست على الشيوعيين الذين حذروا من التعاون مع المعسكر الاطلنطي النازي، ولكن الواقع هو ان حكومة اسرائيل قد ارتبطت ارتباط حياة وموت بتلك القوى النازية.

ان حكومة اسرائيل تساعد على عودة كارثة الحرب العالمية الثانية. ولكن على الشعب ان يقول بملء فيه: اننا سنبذل كل جهد لمنع عودة تلك الكارثة.

ثم انتقل الرفيق ميكونيس الى الكلام عن برنامج الحكومة الجديدة فاشار الى العبارة الواردة في برنامج بن غوريون بشأن منح الحكومة صلاحيات طوارىء جديدة، وقال انهم اضافوا عبارة المحافظة «على الأمن ازاء الخارج والداخل»، اي ان ثمة «خطراً في الداخل». ان هذا اسلوب اميركي. ومن المغالاة ان تجرأ حكومة الخيانة القومية على السماح لنفسها بالبحث عن اعداء في داخل الدولة.

واثبت الرفيق ميكونيس زيف برنامج الحكومة الاقتصادي الذي يتحدث عن التنمية والانتاج، في الوقت الذي تعرقل فيه الحكومة الاتجار مع اقطار المعسكر الاشتراكي المستعدة للتبادل التجاري على اساس المنفعة المتبادلة والاحترام المتبادل.

ثم قرأ الفقرة التي وردت في برنامج الحكومة عن «المساواة للعرب»، وقال ان هذه «مساواة» يضاف اليها الغيتو والحكم العسكري، وتخفيض اسعار المنتجات الزراعية العربية.

وفي نهاية كلامه قال: اننا نقول ان هذا الوضع الحاضر غير مستقر ويجب ان لا يكون مستقراً. لقد ناضلنا وسنواصل النضال من اجل حكومة شعبية بقيادة جبهة احزاب العمال، ذات برنامج ادنى متفق عليه لضمان السلام والاستقلال والخبز والعمل والاستيعاب والديمقراطية والمساواة. سنناضل دون هوادة من اجل وحدة الطبقة العاملة، من اجل جبهة من الحزب الشيوعي والمبام لتغيير الاوضاع في الدولة. وهذا هو السبيل الوحيد الى المستقبل.

وختم خطابه بالدعوة الى تشديد حملة جمع التواقيع على نداء السلام معرباً عن الثقة الاكيدة بان السلام سينتصر على الحرب حتما.

على هامش حوادث مصر

موجة التحرر الوطني تتعاظم في الشرق الاوسط

لمطلع خاص بالتوزيع العربي

بعد الحرب العالمية الثانية وعلى اثر انتصار الاتحاد السوفياتي واندحار النازية والفاشية والعسكرية اليابانية بدأت موجة جديدة من النضال الوطني التحرري في العالم. وتعاظمت الموجة، فتحررت الصين واصبحت ديمقراطية شعبية، وتحررت مناطق واسعة في فيتنام وبورما والملايو والفلبين واندونيسيا، واكتسب النضال ضد الاستعمار في افريقيا صفة ثورية وشمل مناطق لم تعرف النضال المنظم ضد الاستعمار مثل الساحل الذهبي والاريتريا وكينيا.

ولم تترك هذه الموجة العارمة الشرق الاوسط فامتدت الى ربوعه. فقامت في اذربيجان حركة تحرر قومي وفي الوقت ذاته استقلت سوريا ولبنان وجلت الجيوش الاجنبية عن اراضيها، عام ١٩٤٥، وقامت حركات شعبية قومية في مصر اغرقها صدقي باشا عام ١٩٤٦ بالدماء.

وكما ان حركة التحرر القومي لم تخفت في اقاصي آسيا، على الرغم من بربرية ووحشية الاستعمار الاميركي - البريطاني - الفرنسي - فقد استمر النضال المسلح لتحرير مناطق فيتنام والملايو وبورما والفلبين واندونيسيا الباقية في ايدي الاستعمار، كذلك لم تخفت حركة التحرر القومي في الشرق الاوسط، وان هدأت حدتها بعض الوقت نتيجة مؤامرات الاستعمار الاميركي البريطاني في حرب فلسطين وخيانة الطبقة الحاكمة المحلية.

وكان اول مظهر من مظاهر حيوية حركة التحرر القومي هبة العراق الجبارة عام ١٩٤٨ التي اطاحت بحكومة صالح جبر وفرضت على الخائن نوري السعيد وزمرته تمزيق معاهدة بورتسموث البريطانية العراقية.

وفي كل هذه المدة استمرت حركة التحرر القومي في الشرق الاوسط. فالمظاهرات الشعبية بقيادة الطبقة العاملة وطليعتها الواعية الحزب الشيوعي لم تنقطع في اي قطر، فمن طهران الى القاهرة كانت الجماهير تتحرك في مواكب رائعة تهتف «نريد السلام» «فليسقط الاستعمار» «فلتخرج الجيوش الاجنبية فليؤمم البترول» الخ.

ثم ان العدوان الاميركي في كوريا ونضال الشعب الكوري، يساعده المتطوعون الشعبيون من الصين، قد اثار هبة جديدة في الاقطار المستعمرة فتعاظمت موجة نضال جديدة ضد الاستعمار، وعادت بعنف الى ربوع الشرق الاوسط.

وظهرت البادرة الاولى في ايران حيث خرجت جماهير الشعب يقودها حزب تودة الى شوارع طهران تنادي بتأميم البترول وطرد الاستعمار البريطاني من البلاد.

وفشلت جميع محاولات الاستعمار الاميركي البريطاني لكبت النضال الشعبي فاضطرت الحكومة ان تؤمم البترول واضطرت الى مسايرة ارادة الشعب مع انها سعت للتراجع والتفاهم مع الاستعمار وايجاد تسوية على البترول.

وامتدت الموجة الى مصر فقامت المظاهرات، واحتدم النضال الشعبي حتى اضطرت حكومة الوفد لان تعلن الغاء معاهدة ١٩٣٦ التي تفرض بقاء الجيوش البريطانية في الاراضي المصرية.

والآن تظهر بوادر جديدة من نمو النضال الشعبي في العراق فتطالب الاحزاب بالغاء المعاهدة مع بريطانيا، وتأميم البترول، وترتفع اصوات الجماهير تطالب بطرد الجيوش البريطانية حتى اضطر نوري السعيد السفاح الخائن الى ان يعلن رغبة حكومته في التفاوض مع بريطانيا لتعديل المعاهدة آملا التغرير بالجماهير واخفات الاصوات الملحة. ولكن نوري السعيد يتجاهل الماضي. فهذا الاسلوب من التمويه لن يفيد فقد استعملته حكومة الوفد وفشلت في تهدئة النضال الشعبي.

دور الطبقة العاملة

ان قيادة الطبقة العاملة لهذه المعارك الشعبية ضد الاستعمار قد اصبحت الظاهرة البارزة في كل اقطار الشرق الاوسط.

ففي ايران قام حزب تودة باكبر قسط في المعركة وبقيادته استطاعت الجماهير بتضحياتها ان تحبط محاولات ومؤامرات هاريمان الاميركي وستوكس البريطاني.

وفي مصر ايضا قامت الطبقة العاملة بالدور الاول في معركة إلغاء معاهدة ١٩٣٦ واتفاقية ١٨٩٩ على السودان.

ان الغاء المعاهدة لم يكن نتيجة لرغبة الحكام المصريين، فقد راوغوا وترددوا وحاولوا ابقاء المفاوضات واستمرارها الى ما لا نهاية، ولكن الجماهير اليقظة واصلت نضالها واستمرت في المظاهرات حتى رأت حكومة الوفد ان ترددها بعد الان سيطيح بها كما اطاحت الهبة العراقية عام ١٩٤٨ بحكومة صالح جبر صاحب معاهدة بورتسموث.

ولقد تأكدت الحكومة الوفدية من عزم الجماهير في مناسبتين هامتين. ففي ١١ تموز ١٩٥١ وهو يوم مرور ٦٢ عاما على ضرب بريطانيا لمدينة الاسكندرية بالقنابل. تظاهر الوف العمال والطلاب والكادحين في الاسكندرية والقاهرة على الرغم من منع الحكومة للمظاهرات والاجتماعات.

وفي ٢٦ آب ١٩٥١، وهو ذكرى توقيع معاهدة ١٩٣٦، تظاهر اكثر من ١٥ الف عامل وطالب في شوارع القاهرة، وهم يهتفون «لا استعمار بعد اليوم» «دماؤنا رخيصة في سبيل الوطن» «اخرجوا من بلادنا ايها الانكليز، ليسقط الاستعمار، لتسقط المعاهدة، عاشت مصر حرة». ولقد جرت هذه المظاهرة على الرغم من اعلان الحكومة حالة الطوارىء في المدينة وملء الشوارع بالبوليس والجيش.

ولا شك ان وصف الاهرام لهذه المظاهرة يدل على صفة هذه المعركة وحدتها،.. قالت الاهرام.. «من الساعة السادسة سعي عمال ورش ابي زعبل والسكك الحديدية والمطبعة الاميرية وعمال الصيدلة الى شارع مسبيرو، كل فئة لها عملها الخاص...» ثم وصفت المظاهرة بقولها: «ومن افواه الحشود ترددت الهتافات عالية مشبوبة تذكيها الحماسة وتتجاوب بها اصوات الجماهير التي اصطفت على جوانب الطريق تهتف بسقوط الاستعمار ومعاهدة عام ١٩٣٦».

وهناك ظاهرة بارزة اخرى، هي مثابرة الجماهير بقيادة الطبقة العاملة في النضال ضد الاستعمار ومن اجل الاستقلال. فالجماهير المصرية لم تكتف باعلان إلغاء المعاهدة فقد خرجت الى الشوارع بعد الاعلان تطالب بطرد الجيوش الاجنبية المرابطة في قنال السويس.

ان الطبقة الحاكمة قد اقدمت على هذه الخطوة أملا بتضليل الجماهير وتهدئتها ومن ثم لتتفق مع الاستعمار على ايجاد حل لبقاء الجيوش الاجنبية - البريطانية والاميركية - في مصر. فقد صرح صلاح الدين ان مصر لن تبحث اشتراكها في حلف الشرق الاوسط التابع لميثاق الاطلنطي العدواني الا بعد الغاء المعاهدة البريطانية المصرية لعام ١٩٣٦

ولكن ستكتشف الطبقة الحاكمة المصرية ما اكتشفته الحكومة الايرانية من قبلها من ان نضال الجماهير لا يقف عند حد وانه سيفرض السير في طريق التحرر القومي.

اسباب الموجة الجديدة

ان سياسة الخيانة الوطنية التي سارت عليها الطبقة الحاكمة في هذه الاقطار والارتماء في احضان الاستعمار والاستخذاء امام اوامره ادت جميعها الى افقار الجماهير وتخفيض مستوى معيشتها الى الدرك الادنى.

في كافة هذه الاقطار تنفق الحكومات الخائنة اكثر من ثلث ميزانياتها على التسلح وبناء القواعد الحربية دون اقل اهتمام بحياة الجماهير. وفي تقرير اصدرته هيئة الامم المتحدة ان سكان الشرق الاوسط قد زادوا عما كانوا عليه عام ١٩٣٦ بـ ١٧ بالمئة بينما لم يرتفع الانتاج الزراعي اكثر من ١٠ بالمئة في المدة ذاتها. وفي مصر زاد السكان ٢٣ بالمئة وهبط الانتاج الزراعي عما كان عليه في الحرب العالمية الثانية ٤ بالمئة والانتاج الزراعي لكل فرد اقل ١١ بالمئة عما كان عليه. وفي ايران انخفض الانتاج ١٣ بالمئة وفي سوريا ٦ بالمئة وفي العراق حدث مثل هذا الهبوط.

هذا هو الوضع الاقتصادي العام. فالانتاج الصناعي يتدهور باستمرار نتيجة المنافسة الاجنبية وفقدان القوة الشرائية لدى الجماهير. في مصر اغلقت مصانع عديدة للنسيج على اثر هبوط اسعار القطن ورفض الحكومة حظر الاستيراد الاجنبي، وفي سوريا وشرق الاردن ولبنان والعراق وايران لا يختلف الوضع.

كذلك تدل الانباء الحديثة على ان ارتفاع اسعار المواد الغذائية قد وصل في سوريا ٢٠ بالمئة وفي لبنان ٣٣ بالمئة وفي مصر ٤٠ بالمئة لبعض الاصناف...

ان مظاهرات الخبز في سوريا وهبات اللاجئين في الاقطار العربية، كلها مظاهر لعمق الازمة الزراعية والصناعية في هذه الاقطار.

اضف الى هذا ان التناقض الاميركي-البريطاني-الفرنسي، والاقتتال على البترول والنفوذ، يحتدم يوما بعد يوم، وتذهب ادراج الرياح المساعي القائمة في واشنطن ولندن وباريس لتخفيف حدته وازالة آثاره.

لقد حرض الاستعمار الاميركي اعوانه في ايران ليطالبوا بحصة اوفر في البترول ليخرج الاستعمار البريطاني، وحرض الاستعمار الاميركي اعوانه في مصر ليتشددوا مع الاستعمار البريطاني ليكسب نفوذا وسلطة، ومن قبل حرض الاستعمار البريطاني اعوانه في سوريا ولبنان ليخرج الاستعمار الفرنسي، ولكن في كل هذه المناسبات نجحت الشعوب في احباط المؤامرات.

وهنا يجدر ان نحذر من تفكير المتشائمين والانهزاميين الذين يعتقدون بان الاستعمار الاميركي هو الذي اخرج البريطانيين من ايران وخلق الوضع الراهن المتأزم في مصر. ان التناقض الاستعماري يضعف الاستعمار ويساعد الشعوب على الاستفادة من ضعفه. ولكن نضال الشعوب هو وحده الذي يخرج الاستعمار ويكيل له الضربات.

لننظر الى ايران... هل اراد الاستعمار الاميركي، وهو ممثل الرأسمالية العالمية، ان تؤمم ايران البترول؟ ان اميركا تتنكر «للتأميم» حزب اتلي البريطاني، وهو التأميم الشكلي، وتقاوم مبدئيا كل اتجاه لتنظيم الانتاج، فهل يعقل ان تريد اميركا تأميم بترول ايران.

لننظر الى مصر... هل يريد الاستعمار الاميركي ان تخرج القوات البريطانية من مصر؟ ان الاستعمار الاميركي يريد جلب قوات جديدة الى

(البقية على الصفحة ٣ عمود ٦)

المواطن السوفياتي في اوقات فراغه

عمر تلبرس

تبذل الحكومة السوفياتية كل جهد واهتمام في سبيل ان يتمتع المواطنون في الاتحاد السوفياتي بجميع وسائل الترفيه والثقافة اثناء اوقات فرغهم.

فاشكال التعليم قد اتسعت وغدت تشمل دورات التعليم بالمراسلة، التي لا تختلف عما يلقى من دروس في المدارس العليا، ودورات خاصة لزيادة مؤهلات العمال، واصبح مألوفا وجود مثل هذه الدورات في اماكن العمل المختلفة.

والرياضة، في الاتحاد السوفياتي، هواية محبوبة لها منظمات عديدة ينتظم فيها اكثر من ١٠ ملايين عضو يساهمون في مختلف الالعاب الرياضية.

اما الراديو فجزء لا ينفصل عن بيت المواطن السوفياتي حتى ولو كان نائيا. فالحكومة مهتمة بتعميم استعماله في جميع بقاع البلاد. وقد اخذ معدل انتاج الراديوهات يزداد بكثرة حتى ان مليون جهاز يوضع تحت تصرف المواطنين سنويا

واذ نستعرض يوما عاديا في حياة محطة الاذاعة نرى اهمية ما يقدمه الراديو من ثقافة وقصص وموسيقى فهناك «الادب في هنغاريا الديمقراطية» و «قصص الشعب التشيكي» و «ترجمة حياة الدهان كوتينكوف - الحائز على جائزة ستالين لاستخدامه وسائل جديدة في عمله - و «حفلة من الموسيقى الوترية» و «حديث: العالم الروسي الكبير بافلوف» و «حفلة ادبية موسيقية» و «بوشكين والقصص الروسي» و «قطع موسيقية لاشهر الفنانين» و «اغاني روزيني» و «زاوية الكتب العلمية الجديدة» و «سيمفونية بتهوفن الخامسة». كل ذلك بالاضافة الى نشرات الاخبار عن الاتحاد السوفياتي والعالم والاحاديث: «حول العالم».

وتحتل الكتب في الاتحاد السوفياتي، حيث قضي على الامية الى غير رجعة، مكانا هاما في حياة المواطنين. فهي متنوعة منها الادب الكلاسيكي ومنها القصص الرائع، ومنها ما يبحث في العلوم والفنون.

وعلى رأس قائمة الكتب الطويلة هذه تقف كتابات لينين وستالين ومشاهير الكتاب السوفياتيين وابحاث العلماء في البلاد وفي العالم.

ومع تطور البلاد السوفياتية تنمو المعرفة وتتسع آفاقها لدى الشعب السوفياتي مما يدعو الى انتاج الكتب وتوفيرها باسعار منخفضة ليسهل اقتناؤها وقراءتها، والى افتتاح مكاتب عامة جديدة

في سنة ١٩٤٩، فقط، افتتح في الاتحاد السوفياتي اكثر من ٨٢٤ مخزن كتب جديد تباع فيه الكتب وتستعار وتطالع في غرف خاصة ملحقة بهذه المخازن

لقد كان عدد المكتبات، قبل الحرب العالمية الثانية، ٢٥٠ الف مكتبة تحتوي ٤٤٢ مليون كتاب. اما الآن، وعلى الرغم مما هدمه البرابرة الفاشيون الالمان من مكاتب وما احرقوه من كتب، فقد اصبح عدد المكتبات ٣٠٠ الف مكتبة، وما تحتويه ٦٠٠ مليون كتاب.

وتلعب دور التمثيل دوراً هاما في حياة المواطن السوفياتي ففيها تعرض احسن التمثيليات السوفياتية والاجنبية بلغات شعوب الاتحاد السوفياتي. ويضاف الى هذه الفرق التمثيلية الجوابة التي تزور كل انحاء البلاد لعرض هذه التمثيليات الممتازة

اما السينما، الاداة التثقيفية المهمة، فتنتج الافلام التي تنمي في المواطنين، الكرامة الانسانية والنضال من اجل السلام وهي موضع اهتمام الحكومة السوفياتية التي تنفق الاموال الطائلة للتوفر في جميع انحاء البلاد. وفي سنة ١٩٥٠ فقط افتتح في البلاد اكثر من ٥ آلاف سينما جديدة وتقبل الجماهير بحماس لمشاهدة الافلام السوفياتية واحسن الافلام الاجنبية

وعلاوة على هذا ترسل الحكومة سيارات خاصة مجهزة بآلات العرض والافلام لتعرض في اقاصي البلاد احسن الافلام.

والى جانب هذا كله هناك المعارض المختلفة التي تجذب جماهير كثيرة حيث تعرض شتى نواحي الفنون من رسم ونحت وتصوير.

والمواطن السوفياتي يتمتع بدور الثقافة والنوادي حيث تلقى هناك المحاضرات المختلفة من سياسية واجتماعية وعلمية وفنية، وتنظم الجوقات الغنائية والموسيقية.

المواطن السوفياتي يتمتع بكل هذا ويرغب في توسيعه وهو يرى ان السلام كفيل بتحقيق هذه الرغبة فلذلك نراه يناضل بقوة في سبيل سلم دائم مقيم.

اسبوعيات

«نواب الترحيل»!

في اليوم الحادي عشر من الشهر الحالي نشرت جريدة «اليوم» الحكومية افتتاحية حاولت فيها ان تبيض صفحة الحكومة البنغوريونية الجديدة التي ستبحث «الموقف ازاء المواطنين العرب الذي يحتاج الى اصلاحات عامة سريعة» كما جاء في هذه الصحيفة المتأكدة ان «الانسان كثير النسيان»!

وفي هذه الافتتاحية اثنت الجريدة المبائية على نواب المباي العرب في الكنيست لما اعلنوه من تأييدهم التام للحكومة الجديدة. وفي نهاية المقال كشفت «اليوم» عن حقيقة سياسة الحكومة تجاه المواطنين العرب، هذه السياسة التي ايدها النواب العرب المبائيون «بكل شرف واخلاص»... ، فاذا هي:

«ليس بالامكان ابقاء الاقلية العربية، والحال كهذه، سنين اخرى كأنها سابحة في الجو. إن كل عربي في هذه البلاد يريد او يفكر في مغادرة اسرائيل، من واجب الحكومة مساعدته على ذلك»...

هكذا بالحرف الواحد جاء في جريدة «اليوم» الغراء جداً!

ومن المعروف ان هذه الجريدة «النزيهة» نفسها، أثناء مأساة المجدل، اعلنت ان اهالي المجدل العرب تركوا البلاد بمحض اختيارهم، وانهم طلبوا ذلك فساعدتهم الحكومة على تنفيذه...

اذن، فالبرنامج الذي تضعه الحكومة «الجديدة» لحل قضية الاقلية العربية في اسرائيل، والذي تؤيده جريدة «اليوم» وتتفاخر بتأييده نواب المباي العرب في الكنيست هو برنامج «مأساة المجدل»، اي الترحيل.

منذ وقت طويل والشعب يسمي جريدة «اليوم» باسم «جريدة الترحيل». فقد ايدت باستمرار، ودون حياء، جميع اعمال الترحيل والتشريد ضد المواطنين العرب. وعلى الشعب الآن ان يضيف الى الاسماء التي تسمى باسم «الترحيل» النواب العرب المبائيين في الكنيست، فهم يحق «نواب الترحيل» لا اكثر ولا أقل.

ودورهم...

لقد أحسن النواب العرب المبائيون الخمسة تمثيل الدور الذي اناطه بهم دافيد هاكوهن المبائي خير تمثيل. فريعد سرا ان دافيد هاكوهن هو الذي يأمرهم «بوجيههم فيطيعون. واذا لم يكن هو الذي يكتب لهم الخطب التي يلقونها في الكنيست فعليه ان يقرأها ويراقبها قبل ان تلقى.

واما دورهم الرئيسي فهو تشويه سمعة الجماهير العربية وإخفاء وجهها الديمقراطي الناصع والتستر على سياسة الاضطهاد القومي التي تتبعها الحكومة.

لقد ايدوا جميعاً الحكومة البنغوريونية «الجديدة» ورفعوا اصابعهم الخمسة في اعلان الثقة بها مع انها نفس الحكومة، وبنفس البرنامج، التي فرضت سياسة الاضطهاد القومي والاحكام العسكرية والتشريد والترحيل. وتوهم دافيد هاكوهن انه اذا دخل على خطبهم بعض المطالب الضعيفة يستطيع بذلك ان «يقنع وجوههم» امام الجماهير العربية. ولكن تأييد حكومة الاضطهاد القومي هو فصل الخطاب في المسألة. وكل المطالب، مهما كانت جريئة، لا يعود لها معنى بعد هذا التأييد.

وحتى المطالب التي قدموها فقد كانت هزيلة لا معنى عملي لها. فسيف الدين الزعبي مثلا طلب «الغاء الاحكام العسكرية في بعض المناطق بحيث لا يتعارض ذلك مع ضرورات الأمن».

وهذا معناه العملي: «تيتي تيتي مثل ما رحتي مثل ما جيتي».

وفارس حمدان طلب تحسين المواصلات بين قرى المثلث ونسي الاحكام العسكرية وقيود التنقل التي تمنع القرويين من التنقل على «طرق المواصلات» هذه.

وكيف قدموا هذه المطالب: «إننا نرجو من الحكومة الموقرة»، هكذا كانوا يستجدون المطالب استجداء.

لقد كان الاستهزاء المرتفع هو الصدى الذي احدثته خطبهم بين اعضاء الكنيست. لقد كانت خطبهم محاولة مفضوحة لتشويه سمعة الجماهير العربية وجعلها مدعاة للاستهزاء. ولهذا، لهذا في الاساس، وضع الحكم العسكري كل قوته، أثناء الانتخابات، من أجل وصولهم الى الكنيست.

«بكل فخر أقف بينكم ممثلا لقضاء المثلث الذي أجمع اهاليه على انتخابي» هكذا قال فارس حمدان دون حياء، وهم اعضاء الكنيست «الطابق» وارتفع الضحك في ارجاء القاعة الرحبة.

ايها المواطنون العرب. اذكروا كل هذه الحقائق. اذكروها دائما ولا تنسوها. ان سمعتكم ومستقبل نضالكم يتطلبان منكم ان تذكروا هذه الحقائق دائما.

«مهيمن»

بحماس بالغ تستقبل الجماهير الاسرائيلية تصريح الرفيق ستالين

اجتماعات شعبية يعقدها الحزب الشيوعي في المدن والقرى

حيفا — من مكتب الاتحاد — في اجتماع شعبي كبير، عقد في تل ابيب، في الاسبوع الماضي، افتتح صموئيل ميكونيس، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، سلسلة الاجتماعات الشعبية التي قرر الحزب الشيوعي الاسرائيلي عقدها في مختلف المدن والقرى والمستوطنات، بعنوان «تصريح ستالين ومستقبل اسرائيل». (انظر كلمة ميكونيس على الصفحة الثانية من هذا العدد).

وعقدت اجتماعات مماثلة في القدس وحيفا والقرى العربية في قضائي عكا والمثلث حيث تكلم اعضاء الكنيست الشيوعيون، الرفاق طوبي وفلنر وحبيبي.

وبحماس بالغ كانت الجماهير اليهودية والعربية تستقبل كلمات ستالين المشجعة والمطمئنة.

والحزب الشيوعي الاسرائيلي ماض في عقد اجتماعاته الشعبية هذه التي سترفع النضال من اجل السلام في بلادنا الى مراتب عليا.

لقد بددت كلمات الرفيق ستالين يأس اليائسين وشك المتشككين، واثبتت انه في مقدور الشعوب احباط مشاريع مثيري الحروب وصيانة السلام.

وبصيانة السلام تستطيع الجماهير الكادحة في بلادنا، وفي مختلف الاقطار، تحقيق مطالبها العادلة من خبز وسكن وعمل وحريات دمقراطية.

وكما قال الرفيق اميل حبيبي في كلمته في الاجتماع الشعبي في حيفا «باكتشاف الاتحاد السوفياتي لسر الطاقة الذرية قضي على الاحتكار الامركي للقنبلة الذرية، هذا الاحتكار الذي كان يستغله المستعمرون لارعاب الاقطار والشعوب الاخرى وتخويفها.

ولذلك لم يعد من معنى اليوم لخوف الشعوب او تراجعها امام تهديدات المستعمرين وأجرائهم المحليين. ليس على العمال المطالبين بالعمل او القادمين الجدد المطالبين بالسكن او ربات البيوت المطالبات بالخبز او الجماهير العربية المطالبة بالمساواة ان يخافوا اليوم من التهديد والوعيد. بل ان الذي يخاف اليوم هم تجار الحروب والمخصصين المزانيات الضخمة لبناء القواعد العسكرية للمستعمرين».

سائقو القطارات والوقادون يعلنون الاضراب

منذ ما يقرب من نصف سنة والمفاوضات دائرة بين سواقي القاطرات والوقادين في سكة الحديد في حيفا، وبين ادارة السكة لرفع درجاتهم.

ولما رأى العمال ان المراجعات والمفاوضات لم تجد نفعاً، اجتمعوا قبل شهر وقرروا الاضراب، ولكن بعد ان تدخل مجلس عمال حيفا ووعدهم المجلس ببحث قضيتهم، اجلوا الاضراب.

ومنذ اسبوعين عقد العمال اجتماعا بالاشتراك مع مجلس عمال حيفا، وفيه تقرر تأييد العمال ومطالبهم، والاضراب إذا لم تحل هذه المطالب حتى ٧ تشرين الاول الحالي.

وحاول مجلس عمال حيفا المدمن أجل القضية فريعلن الاضراب في موعده.

وفي مساء السبت الماضي عقد سائقو القاطرات والوقادون اجتماعاً بحثوا فيه وضعهم، وخصوصاً موقف مجلس عمال حيفا المتخاذل، وقرروا اعلان الاضراب منذ الساعة الخامسة مساء.

وقد اشترك في الاجتماع المذكور ٨٠ بالمئة من العمال.

وجدير بالذكر ان عضوين فقط من بين سبعة اعضاء لجنة العمال، حضروا الاجتماع واعلنا انهما لا يؤيدان الاضراب لانه لم ينل موافقة مجلس عمال حيفا ولجنة العمال.

واتصل العمال المضربون بزملائهم في اللد ليؤيدوهم في اضرابهم.

الكتلة الشيوعية في الكنيست تثير قضية

قوانين الطوارئ، وقضايا ابعاد المواطنين العرب واما نواب المباي «العرب»... فماذا؟!

القدس — في خطابه الذي القاه اثناء المناقشة على برنامج الحكومة البنغريونية، «الجديدة»، اثار النائب الشيوعي، الرفيق أميل حبيبي، قضية قوانين الطوارئ الموروثة عن عهود الانتداب، والتي تطبقها الحكومة الان بشدة متناهية، ضد المواطنين العرب.

وذكر ان الحكام العسكريين يستخدمون، منذ وقت طويل، هذه القوانين وخصوصا المادة ١١٢ منها، التي تبيح لهم ابعاد أي مواطن عن البلاد دون ابداء أي سبب.

وذكر قضية الفتاة سهام يوسف فارس «فتاة لم تبلغ الخامسة عشرة من عمرها، اخذت من مقعد الدراسة في حيفا وطردت من اسرائيل بموجب هذا القانون».

ومما يذكر ان برنامج الحكومة «الجديدة» لم يتضمن الغاء قوانين الطوارئ هذه، بل على العكس: وعد بتشديدها. ومع ذلك يتنافس نواب المباي العرب الخمسة في اعلان تأييدهم التام لهذه الحكومة وتضرعوا الى الله ان يمدها بأسباب رحمته.

ووصل النائب المبائي سيف الدين الزعبي الى درجة من الخنوع بحيث طلب، في كلمته في الكنيست، ان «تتلطف» الحكومة وتمنح المواطنين العرب الذين لا يحملون حتى الان، هويات اسرائيلية الصفة الشرعية التي تخولهم الاقامة في البلاد. ووعد ان هذه هي اخر مرة يدافع عن مثل هؤلاء المواطنين، وإنه في المستقبل سيترك قضيتهم حتى يحلها الزمن ورحمة الحكومة.

واما النائب المبائي العربي الآخر، فارس حمدان (من المثلث) فلم يتنازل الى ذكر هذه القضية بالمرة. بل لم يذكر قضية الاحكام العسكرية ابداً. وكل الذي طلبه هو ان تهتم الحكومة بمد الطرق بين قرى المثلث وبقية انحاء اسرائيل، مع انه يعرف ان الاحكام العسكرية وقيود التنقل تحول دون استعمال المواطنين لهذه الطرق. كان عليه، قبل ذلك، ان يطلب الغاء الاحكام العسكرية وقيود التنقل حتى يصبح في مقدور المواطنين الاستفادة من هذه الطرق. ولكن يظهر انه مهتم بسيارات الحكام العسكريين والتجار المحتكرين لا بالمواطنين القرويين.

مجلس عمال حيفا وقضية التموين

حيفا — عقد مجلس عمال حيفا جلسة لبحث وضع التموين في البلاد.

وقبيل البدء في الاجتماع، سأل الرفيق دروكان، عضو الكتلة الشيوعية في الهستدروت، عن مواعيد اجتماعات المجلس وعن صلاحيات وحقوق اعضائه. والذي حدا بالرفيق دروكان الى توجيه هذا السؤال هو عدم تلقيه جواباً على الطلبين اللذين قدمتهما الكتلة الشيوعية بعقد اجتماع المجلس لبحث قضية التموين، ثم اقترح ان يعقد المجلس جلسة مرة في كل شهر.

وتقرر احالة السؤالين والاقتراح الى اللجنة التنفيذية للمجلس.

ثم تكلم الرفيق دروكان عن الوضع السيء، فقال ان الحكومة التي شكلها بن غوريون لن تستطيع التغلب على الوضع، وان حكومة عمالية فقط هي التي تستطيع التغلب على الوضع والخروج منه.

وقدم الرفيق لانقاذ مقترحات الحزب الشيوعي التي تتلخص في تجنيد الجماهير لمكافحة سياسة الاجاعة، وزيادة حصص العمال والاطفال والمرضى، واقامة جهاز مراقبة ذي صلاحيات، وانشاء محاكم تنزل العقوبات الصارمة بكبار السماسرة، وتشجيع المزارعين وزيادة القروض لهم، والكف عن الارتباط بالاقتصاد الحربي الاميركي، وانشاء علاقات تجارية على اساس التبادل، مع جميع البلاد ولا سيما الدمقراطيات الشعبية.

رسائل الجهات... من هنا وهناك

طيرة المثلث

بناء على اوامر موظف الشركة الاحتكارية، شيفي، يمنع هنابيع البندورة والخضار على الاهلين بحجة سخيفة مفادها ان الاهلين يهربون خضارهم الى الكيبوتسات والقرى المجاورة ولكن الحقيقة ان الشركة، بمساعدة الحكم العسكري، ترغب في ابقاء الخضار لتشتريها هي باسعار بخسة جدا، لا تكاد تسد تكاليف انتاجها.

الطيبة

داهم عدد من قوات الامن الراعي يوسف الحافي اثناء رعيه الغنم في سهل الطيبة فامسك به بعضهم واخذ الآخرون ستة رؤوس من الغنم.

الناصرة

تدور بين المواطنين، هنا شائعات عن ان دوائر البوليس والمراقبة تجري تحقيقات واسعة عن تلاعب واختلاس واتجار بالمهربات يقوم بها بعض مخاتير الحكم العسكري في بعض القرى المجاورة.

ويتحدث الناس ايضا عن ان بعض هؤلاء المخاتير قد تلاعبوا بمخصصات البذور التي سلمت لهم لتسليمها للفلاحين وباعوها باسعار تفوق ما عينته الدائرة.

والاهلون يطالبون بمعرفة الحقيقة عن هذه الحوادث.

* تعطلت اعمال الترميم في شوارع الناصرة ومجاريها على الرغم من الحاجة القصوى للترميم الذي كانت تقوم البلدية ببعضه.

ويظهر ان الحكومة لم تقر ميزانية البلدية للان مع العلم ان السنة تقترب من نهايتها.

ان السكان ليستنكرون موقف البلدية من هذه القضية ويطالبون باستئناف اعمال الترميم بسرعة وبأن تخصص البلدية الميزانية الكافية لذلك.

وعلى اثر الحاحه على الضابط كنتر للعمل على ارجاع الغنم المسروقة اضطر كنتر الى الذهاب الى كيبوتس محوروت ووجد الغنم فأرجع اربعة رؤوس وترك الرأسين الآخرين هناك.

وارسل كنتر في طلب اصحاب الغنم ليتسلموها ولكنهم رفضوا ان يتسلموا الاربعة فقط وطالبوا بالرأسين الباقيين وهنا انهال عليهم بالضرب لانهم يصرون على حقهم.

عبلين

قدم الاهلون هنا عريضة الى وزارة المواصلات وشركة «شاحر» والحاكم العسكري يطلبون فيها العمل على تزويد قريتهم بالباصات لنقل العمال الى عملهم والتسهيل على الاهلين في قضاء حاجاتهم.

لقد ابتدأ فصل الشتاء مما سيزيد في حدة مشكلة المواصلات وفي صعوبات السكان في سفرهم لا سيما وقد احتج اصحاب سيارات الشحن يترددون في نقل العمال نتيجة الملاحقة البوليس لهم.

دير حنا

منذ مدة والخلافات ناشبة بين قسمين من اهالي القرية. هذا الخلاف الذي تغذيه مطامع الرجعية المحلية حول مركز المختره، والذي احدث عدة حوادث ادت الى ايقاع اضرار مادية واصابات كثيرة بين الفريقين.

وفي الاسبوع الماضي وقعت حوادث دموية ادت الى اعتقال الكثيرين والى ارسال جرحى الى المستشفيات.

وبدلاً من قيام السلطات باقتلاع جذور الخلاف واتخاذ اجراءات ضد مثيري القلاقل عمدت الى فرض منع التجول على القرية باكملها وراحت تقتص من الافراد العاديين.

والاهلون يطالبون تحقيقاً وافيا بين المسؤولين الاساسيين عن هذه الحوادث ومعاقبتهم، وهم يستنكرون اعمال السلطات في مكافحة الاسباب الحقيقية لهذه المشاحنات.

فقدان تصريح

يوسف ديب ابو عاول من المغار فقد تصريح عسكري عليه رقم هويته ١٥١٨

فقدان هويات

نعلن ان القسائم والهويات الآتية قد فقدت من اصحابها فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لاقرب مركز بوليس

خالد محمد ارحيل من كمال هوية مدنية رقم ٧٧٦٣٢

سعيد شاكر بصول من الرينة هوية مدنية رقم ٧٣٥١٦

ابراهيم عبدالله غازي من عرب الحجاجرة قسيمة رقم ٢٨٠٣٠

موجة التحرر الوطني «بقية»

مصر لبناء قاعدة حربية في الشرق الاوسط توطئة لحرب عدوانية ضد الاتحاد السوفياتي.

ان التناقض الاستعماري ليس قائما على رغبة اي من الدول الاستعمارية في ان ترى دول الشرق الاوسط او المستعمرات دول حرة مستقلة، بل هو قائم على التنافس على استعباد هذه الدول.

ان الاتفاق مطلق تام بين المستعمرين على ضرب حركات التحرر والقضاء على القوى الدمقراطية ومقاومة الحركات الشعبية وبشكل خاص طليعة هذه الحركات الاحزاب الشيوعية.

لقد رأينا كيف بادر ترومان فارسل هريمان لحل ازمة ايران مع ستوكس البريطاني. ورأينا كيف بادر اتشيسون الى تحذير حكومة مصر من اتباع سياسة حاسمة ضد بريطانيا وجيوشها المرابطة في القنال.

مركز الهجوم تعاظم

ليست اقطار الشرق الاوسط قطع شطرنج في ايدي المستعمرين تحرك بارادتهم. ان حوادث ايران ومصر تدل على ان المستعمرين لا يستطيعون موحدين ارجاع عجلة التاريخ الى وراء واعادة المياه الى مجاريها. قد يخلقون مشاكل معقدة كما فعلوا بعد الحرب الفلسطينية ولكنهم لا يستطيعون حلها، واقرب مثل على ذلك هو مثل الدول العربية واسرائيل فقد فشل المستعمرون حتى الآن في التوفيق بين هذه الدول لبناء حلف عدواني ضد الاتحاد السوفياتي.

كذلك مضى الوقت الذي يستطيع فيه الاستعمار ان يتدخل مباشرة وبشكل مفضوح في امور البلاد الداخلية ليعيد المياه الى مجاريها ويضرب الحركات الشعبية المناضلة. لقد رست البوارج البريطانية في الخليج الفارسي ولكنها لم تجرأ على انزال قوات برية كما كانت العادة في السابق.

ان جو العالم قد تغير. فهناك حركة سلام قوية يقف في رأسها الاتحاد السوفياتي ويساندها ٦٠٠ مليون انسان واع استطاعت حتى الآن ان تمنع استعمال القنبلة الذرية في كوريا وتمنع امتداد الحرب العدوانية الى الصين والعالم وهذه الحركة المتعاظمة في العالم متعاظمة ايضا في اقطار الشرق الاوسط.

في ايران وقع مليون انسان على عريضة السلام الداعية الى عقد ميثاق بين الدول الخمس الكبرى وفي سوريا وقع الى الآن ١٣٠ الف وفي مصر اكثر من مئة الف وفي اسرائيل ١٦٥ الف وفي شرق الاردن والعراق يجري التوقيع سرا على الرغم من الارهاب وملاحقة البوليس.

ولا شك ان انعقاد اجتماع تحضيري للمؤتمر السلام في الشرق الاوسط وتقرير انعقاد المؤتمر في القاهرة يدل على مدى نمو حركة السلام في هذه المنطقة من العالم.

ان المستقبل بيد الشعوب، والشعوب متفائلة، فهي تؤمن بحركة السلام التي يقودها ستالين والاتحاد السوفياتي. لقد صرح ستالين ان الاتحاد السوفياتي يملك قنابل ذرية ولكن لن يستعملها في العدوان وبذلك ضرب المستعمرين وساعد على خلق اوضاع ملائمة لنمو النضال الشعبي من اجل السلام والاستقلال والتحرر القومي في الشرق الاقصى وفي العالم غير المتحرر.

النائب أميل حبيبي يستجوب وزير الدفاع

حول تصرفات الحاكم العسكري في خور صقر ووادي القصب والرامة

القدس — تبدي الكتلة الشيوعية في الكنيست نشاطا كبيرا في بحث قضايا الاهلين والدفاع عنها وإيصالها الى الرأي العام الدمقراطي في البلاد لتجنيده حول حلها.

وفي الاسبوع الماضي قدم عضو الكنيست، الرفيق اميل حبيبي، استجوابين الى وزير الدفاع الاول حول سكان قريتي خور صقر ووادي القصب، في المثلث، الذين شردهم الحاكم العسكري قبل سنة ويهددهم الآن بأن عواقب وخيمة ستحل بهم ان هم بقوا في مساكنهم.

وقد طلب الرفيق اميل في استجوابه بيان اسباب هذا العمل التعسفي الذي قام، ويقوم به، الحاكم العسكري وتساءل عن الاجراءات التي سيتخذها وزير الدفاع لتأمين هؤلاء المواطنين في مساكنهم واراضيهم.

اما الاستجواب الثاني فكان حول تصرفات الحاكم العسكري في قرية الرامه الذي اخذ يستبدل تصاريح العمال الدائمة بتصاريح موقتة او يمنعها عنهم بالمرة حسب اهوائه.

وطلب الرفيق اميل حبيبي من وزير الدفاع ان يجيبه على اسئلة منها وهي: هل لا تفكر وزارتكم في الغاء هذا النظام الذي اصبح يعرقل انعاش الزراعة في القرى واستخدام الايدي العاملة في المدن؟

هل تميز وزارتكم في اعطاء التصاريح للعمال على اساس انتمائهم النقابي والسياسي وما هي السياسة الموضوعة لاصدار التصاريح؟

ما هي الاجراءات التي ستتخذونها لردع الحاكم العسكري في قرية الرامه عن الاستمرار في قطع ارزاق العمال ومنعهم من الوصول الى اعمالهم التي يحصلون منها على رزقهم اليومي؟

اسبوع السلام في الناصرة

الناصرة – عقدت منظمة النساء الدمقراطيات هنا اجتماعا شعبيا في قاعة سينما ركس الجليل حضرة مئات من ربات البيوت وعضوات المنظمة بمناسبة بلوغ رئيسه اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي ، اوجيني كوتون ، السبعين من عمرها وبمناسبة اسبوع السلام الذي اعلنته لجنة السلام في المدينه .

وافتتحت الاجتماع الرفيقة هنا خوري فدعت كل المنظمات الى الاشتراك، اشتراكا فعالا ، في حركة السلام وفي النضال الذي تقوم به منظمة النساء الدمقراطيات في انجاح حملة جمع التواقيع .

وتكلمت السيدة ادلين عسل فحيت، باسم المجتمعات ، اوجيني كوتون على نضالها المثابر من اجل السلام ذلك النضال الذي حاز اعجاب وتقدير جميع البشرية المتقدمة ودعت الى اقتفاء اثرها في خدمة الانسانية .

وتكلمت السيدة جورجيت بشارة عن نضال المنظمة من اجل توفير المؤن ومكافحة السوق السوداء ودعت الى تشديد النضال من اجل مطالب السكان العادلة .

وعرض في نهاية الاجتماع فلم سوفياتي .

وبلغ عدد الموقعين على عريضة السلام هنا وفي المنطقة اكثر من ٧ آلاف انسان ولا تزال الحملة مستمرة . وانصار السلام يقومون بزيارة المواطنين في احيائهم وبيوتهم شارحين مضمون العريضة وفائدة عقد ميثاق سلام بين الدول الخمس الكبرى .

وقد كان يوم الاربعاء الماضي يوما للسلام حقا . اذ انبث انصار السلام في الاحياء والبيوت والقرى المجاورة يجمعون التواقيع ويلقون المحاضرات عن دور الجماهير في الدفاع عن السلام .

في قرية يافة الناصرة بلغ عدد من وقع على العريضة ٨٠ بالمئة من مجموع السكان البالغين . وقد عقد اجتماع شعبي تكلم فيه سكرتير المؤتمر ، الرفيق سليم القاسم ، عن اهمية النضال من اجل السلام في حل قضايا البلاد .

العضو الشيوعي في بلدية عكا يطلب..

عكا – ارسل رمزي خوري ، العضو الشيوعي في مجلس بلدية عكا رسالة الى رئيس المجلس يطلب فيها ادراج قضيتي الضرائب البلدية وازمة التموين في جدول ابحاث الجلسة المقبلة

فالضرائب البلدية تجبى على اساس الغرف واجرة السكن ولا تميز بين الكادحين الفقراء والملاكين واصحاب المداخيل الكبيره

اما فيما يختص بالقضية الثانية فقد اختفت من الاسواق الخضار واصبحت المؤن الموزعة غير كافية ، والسوق السوداء هي السوق الوحيدة التي يتعامل بها ، الامر الذي يجب وضع حد له

اجتماعيات

حيفا – رزق رفيقنا توفيق خوري بمولود ذكر سماه فكتور ، فللوالدين تهانينا ، وللمولود حياة سعيدة مديدة .

طمره – رزق الرفيق انيس الرومي وزوجته ولدا سماه « طلالا » فتهانينا لهما وحياة سعيدة للطفل .

اجتماع للاطباء من اجل السلام في حيفا

حيفا – عقد في صباح يوم السبت الماضي في حيفا في بيت هاحلوتسوت اجتماع تحضيري لاطباء حيفا انصار السلام لتأسيس فرع في حيفا لحركة الاطباء من اجل السلام .

وتكلم في الاجتماع الدكتور بليخر مفتتحا الاجتماع فقرأ مقررات اجتماع الاطباء في تل ابيب .

وتكلمت الدكتورة حنه سنيه باسم لجنة الاطباء القطرية لاجل السلام

وتكلم المحامي شتروسمن باسم لجنة السلام في حيفا .

واستمع الحضور الى محاضرة القاها الدكتور سلر مدير قسم الامراض الداخلية في مستشفى بيالنسون حول السلاح الذري وذكر الاهوال التي تركتها قنبلتا اليابان في الحرب العالمية الثانية .

وتلت الدكتورة كلينفر باللغة العبرية المحاضرة التي كان اعدها الدكتور يعقوبسون عن ابادة الاطفال والنساء والرجال بالطرق العلمية في المانيا ايام الحكم النازي .

وجرى بعد المحاضرتين نقاش اشترك فيه معظم الحاضرين ، واكد المتناقشون ضرورة تشديد النضال من اجل السلام بين جمهور الاطباء والاستمرار في تنظيم سائر الاطباء .

واتخذ الاجتماع المقررات التالية :

يقرر الاجتماع الانضمام الى منظمة الاطباء لاجل السلام .

ويقرر الاجتماع التوجه الى جميع الاطباء في حيفا ومنطقتها لينضموا الى المنظمة .

ويدعو الاجتماع جميع الاطباء وجميع العاملين في حقل الطب ، الى تأييد النداء لعقد ميثاق سلام بين الدول الخمس الكبرى ، ومنع اعادة تسليح المانيا .

وانتخب الاجتماع لجنة من ٨ أشخاص .

تبرعوا لصحافة الحزب الشيوعي

تل ابيب – في الوقت الذي يعد فيه مثيرو الحروب عددهم ، ويحيكون احابيلهم ، وفي الوقت الذي ينوء فيه العمال باثقال الاوضاع الاقتصادية نتيجة للاستعدادات الحربية وانجرار الحكومة وراء المستعمرين ، تقف الصحافة الشيوعية حاملة لواء السلام مناضلة من اجل المصالح العامه ، ولا تألو جهدا في قيادة نضال الجماهير وفضح المناورات الاستعمارية والتحضيرات الحربية .

وامام هذا الموقف المشرف الذي تضعه الصحافة الشيوعية تلقى تأييد الجماهير الشعبية التي تقدر للحزب الشيوعي نضاله ، وهي تسخو بتقديم المال لتسند صحفه وتقويها لتستمر في نضالها ولتشدده ، ولتتغلب على كل العقبات التي تقف في سبيلها .

اننا هذا ندعو قراء صحف الحزب واصدقاءه ليتبرعوا بسخاء لصحفهم ويساندوها .

هذا وبلغ مجموع ما وصل لصندوق صحافة الحزب حتى اليوم ١٩٠٠ ليرة اسرائيلية .

البوليس في بارديس حنا يحاول منع بيع « الاتحاد »

بارديس حنا – يحاول البوليس هنا ارهاب السكان بمنعه بائعي جريدة الاتحاد من بيعها في المخيم بحجة انها « ممنوعة » ..

في الاسبوع الماضي اعتدى مأجورو البوليس على الاخ انور صالح ومنعوه من مواصلة البيع . ولما ذهب الى مركز البوليس لابلاغه بالحادث تملص من اجراء اي تحقيق وارسله الى الطبيب الذي اجاب بأنه « غير اختصاصي » ولذلك فهو لا يستطيع فحصه .

وليست هذه هي الحادثة الاولى التي يمنع فيها البوليس ومأجوروه بيع الجريدة . فقبل ثلاثة اسابيع حضر البوليس وحاول منع البائع من التحدث الى السكان ولكن احتجاج الحاضرين اوقف البوليس عند حده .

والاهلون في بارديس حنا يستنكرون تدخل البوليس ويطالبون بوقفه .

عمال شركة كهرباء القدس ينالون مطالبهم

القدس – بعد اضراب دام سبعة أيام ، نال عمال شركة كهرباء القدس مطالبهم . وقد برز خلال اضرابهم تضامنهم ووحدتهم مما اضطر الشركة الى الرجوع عن موقفها ، والتوقيع على اتفاقية معهم يسري مفعولها منذ نيسان الماضي .

اما مطالب العمال فهي مساواة اجورهم باجور زملائهم في شركة كهرباء فلسطين وجعل تصنيفهم ودرجاتهم كما هو الحال في الشركة ذاتها ، وفتح صندوق احتياطي لهم .

وطوال الفترة الماضية حاولت الشركة تمديد أجل المفاوضات التي استمرت نصف سنة لم يطق العمال معها صبراً فاعلنوا اضرابهم واستطاعوا بالنضال الموحد تحقيق مطاليبهم العادلة .

الناصرة تستقبل ابطال عبدان

الناصرة – بهتافات الاخوة والنضال من اجل السلام استقبل ممثلو الشبيبة الناصرية والحركة الدمقراطية والنسائية وفد ايران الذي زار المدينة يوم الاحد الماضي في طريق عودته الى بلاده من مهرجان برلين .

وفي موكب عبق بروح الحماس النضالية وصل الجمع الى مقر الشبيبة الشيوعية في الناصرة حيث كان في استقبالهم المناضلون من اجل السلام والغد السعيد .

ورحب بالوفد الايراني حنا ابو حنا وربنو ، باسم اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي وتلاها رئيس الوفد فشكر الشبيبة على استقبالها للوفد وتضامنها مع شبيبة ايران المناضلة من اجل طرد الاستعمار نهائيا من ايران وبناء مستقبل سعيد للكادحين فيها

وبمظاهرة رائعة ، وبالاناشيد الاممية سار الجمع الى مقر مؤتمر العمال العرب حيث كان في استقباله جمهور غفير من العمال برئاسة قيادة المؤتمر ، فرحب بالوفد سليم القاسم .

ورحب بالوفد باسم منطقة الناصرة صليبا خميس ، وباسم النساء الدمقراطيات لولو صباغ .

والقى توفيق زياد مقاطع من قصيدته « عبدان والتاريخ » قوبلت بالتصفيق والهتاف .

ثم ودع ابطال ايران بكل حفاوة حاملين معهم تضامن وتأييد شبيبة الناصرة وكادحيها الى شبيبة ايران وكادحيها .

كسارة ومحاجر للبيع

معروض للبيع في الناصره كسارة رقم ٢ وموتور بحالة جيدة ومحاجر مساحتها حوالي ١٠ دونمات وتوابعها بئر وماء . على الراغبين في الشراء ان يودعوا ١٠ بالمئة من قيمة العرض . المراجعة بواسطة بشاره عبود ص ب ٤٢ او تلفون رقم ٧٠ الناصرة .

شركة المحاجر والكسارات
الناصرة المحدودة – الناصرة

ايها العمال والكادحون

جمعية تموين العمال العرب التعاونية في الناصرة تعلن عن استعدادها لقبول مساهمين جدد في فروع الجمعية .. في السوق ، وحي الميدان ، وقرب عين العذراء . قيمة السهم خمسة ليرات . شجعوا تعاونياتكم ، انضموا لجماهيركم

فقدان هويات

نعلن ان القسائم والهويات الآتية قد فقدت من اصحابها فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لاقرب مركز بوليس.

مصطفى عثمان عثمان ، كابول هوية رقم ٥٢٨٣٢٧

عبد اللطيف درويش كيال ، عكا ، هوية رقم ٧٠٦٢٧

خالد سليمان ابراهيم ، سخنين هوية رقم ٢٨٦٣٧ مع تصريح سفر ٤٧٠٩ مع دفتر فقط .

فتحية عبد الحميد من الناصرة هوية مدنية رقم ٥١٥٦٤

حسين امين كنانة من يافة الناصرة هوية مدنية رقم ٦٦٢٨٢

لجان العمال في تل ابيب تقرر التظاهر احتجاجا على موقف الحكومة من ازمة المؤن

تل ابيب – عقدت لجان العمال في اماكن العمل يوم الخميس الماضي اجتماعا جرى البحث فيه حول الخطوات الواجب اتخاذها بعد نجاح الاضراب الانذاري احتجاجا على أزمة المؤن ، الذي جرى قبل ثلاثة اسابيع واشترك فيه ١٥ ألف عامل من مختلف احزاب الهستدروت ومن جملتها المباي .

وتقرر في الاجتماع التوجه الى قيادة الهستدروت مرة أخرى لتقف في رأس النضال لتحسين معيشة الجماهير .

وتقرر الاتصال بجمعيات النساء ومنظمات الشباب لتأييد مساعي العمال ونضالهم .

وتقرر ايضا ارسال وفد قطري الى الكنيست ليضع أمامها مطالب العمال ويطالب بالبحث فيها عاجلا .

وتقرر تجنيد عمال تل ابيب ومنطقتها لتسير في مظاهرة جماهيرية للضغط على السلطات لتصغي الى مطالب العمال .

انهاء اضراب عمال السكة الحديدية

حيفا – قرر العمال المضربون في السكة الحديد الرجوع الى العمل بعد ان وعد وزير المواصلات ممثليهم ببحث مطالبهم والاجابة عليها في غضون الاسبوعين القادمين .

وقد ارتفع الارهاب والضغط على المضربين الى الذروة عندما قررت الحكومة تسليم السكك الحديدية الى الجيش ان استمر العمال في اضرابهم ..

هذا وقد قاومت القيادة المبائية في الهستدروت الاضراب الى النهاية وبذلك برهنت على صفتها المعادية لمصالح العمال .

ارتفاع اسعار السجاير

القدس – اعلنت حكومة بن غوريون عن ارتفاع جديد في اسعار الدخان والقهوة وبذلك واصلت سياستها العدائية للشعب .

فقد ارتفعت اسعار السجاير ٢٥ بالمئة وستجبى ضريبة خاصة قيمتها ليرة واحدة على كل كيلو شاي او قهوة تدخل البلاد

وتدعي حكومة بن غوريون ان الدخان والقهوة من الكماليات وانها ستجبي الضريبة الجديدة من الميسورين ولكن الحقيقة ان هذه الضرائب ستجبى من الشعب المدخن بجماهيره .

لقد كان من الممكن ان لا ترتفع اسعار السجاير لولا سياسة الحكومة المتخاذلة امام الاستعمار الاميركي – البريطاني وسياسة الاستعدادات الحربية التي يفرضها الاستعمار .

محاكمة توفيق الزعبي وزمرته

الناصرة – جرت ، يوم الثلاثاء الماضي ، محاكمة توفيق الزعبي ، وآخرين من عائلته ، بتهمة الاعتداء على رفاق من الحزب الشيوعي وحمل مسدس وآلة مؤذية وبدون الرجوع الى المشتكين ، وافق ممثل النيابة على سحب تهمة حمل المسدس والآلة المؤذية واخلاء سبيل بعض المتهمين مقابل تعهد هيئة الدفاع باعتراف موكليها بتهمة الاعتداء .

تحت ضغط الشعب المتواصل (بقية)

ويوم الاربعاء اعلنت الحكومة المصرية حالة الطوارىء في جميع انحاء القطر المصري ، ووقف البوليس والجيش المصري على قدم الاستعداد ، في الوقت الذي بدأت فيه بريطانيا تنقل قوات من المظليين من قبرص الى مصر .

وعلى الرغم من اعلان حالة الطوارىء ، ومن تشديد الخطر على المظاهرات فقد واصلت الجماهير التظاهر واطلقت القوات البريطانية النار على المتظاهرين في الاسمعيلية فقتل ١٢ شخصا وجرح ١٠٤ اشخاص ووقعت اصطدامات بين المتظاهرين ورجال البوليس في بور سعيد والاسكندرية ايضا ، واعتقل مئات من المتظاهرين . واصدر وزير الداخلية ، فؤاد سراج الدين ، اوامره الى الصحف بعدم نشر اية انباء عما يجري من الحوادث في الاسكندرية ومنطقة قنال السويس .

وجاء من موسكو ان مجلة « الاوقات الجديدة » السوفياتية قد نشرت مقالا حول الوضع في مصر قالت فيه ان المظاهرات الضخمة في القاهرة والاسكندرية هي رد صريح على مناورات الدبلوماسية البريطانية . ان مطلب الشعب المصري هو : كفوا ايديكم عن مصر ! امتنعوا عن المفاوضة مع المستعمرين ! »

فهذا مطلب شعب يتعطش للاستقلال الحقيقي ويريد تحرير بلاده من نير الاستعمار .

واشارت المجلة الى قرار مصر بالغاء معاهدة ١٩٣٦ ومعاهدة ١٨٩٩ الخاصة بالسودان ، فقالت : « ان هاتين المعاهدتين تمسان بسيادة مصر وقد فرضتا عليها فرضا بقوة السلاح . وان الشعب المصري في نضاله الطويل ضد هاتين المعاهدتين الاستعباديتين قد استمد التشجيع من نضال الشعب الايراني ضد شركة البترول الانجلو ايرانية » .

واذاع راديو موسكو ان جريدة الصين المركزية قد علقت على الوضع في مصر فقالت ان الشعب الصيني الكبير بمئات ملايينه يؤيد الشعب المصري في نضاله لاخراج القوات البريطانية وتحرير بلاده من نير الاستعمار .

منظمات العمال في عيلبون تطالب بتوفير المؤن للعمال

عيلبون – نظم مؤتمر العمال العرب هنا بالاشتراك مع رابطة العمال الناصرية عريضة موجهة الى مدير دائرة التموين في حيفا تطالب بمواد غذائية اضافية للعمال الذين يعملون في اعمال شاقه

وقد رحب عمال القرية بهذا العمل المشترك فهم يرون فيه توحيدا لجهود المنظمتين في النضال من اجل مطالبهم وحقوقهم .

وعقد في القرية اجتماع شعبي تكلم فيه سكرتير فرع المؤتمر وانتخبت لجنة من المجتمعين للدفاع عن قوت الشعب توجهت الى منظمات القرية المختلفة لتأليف لجنة واسعة تعمل على الدفاع عن قوت السكان في القرية .

وهذا الشرق ايضا (بقية)

على ان الرياح في الشرق الاوسط لن تجري كما تشتهي سفينة مشعلي الحرب الاميركية التي ستتحطم هنا ، كما تحطمت في شرقي آسيا ، على صخرة تصميم الشعوب على تحقيق حريتها وتأمين حقها في الحياة والسلام .

ولذلك يحيي جميع طلاب السلام والاستقلال الوطني الصحيح في اسرائيل نضال الشعب المصري من أجل حريته وجلاء القوات الاجنبية عن بلاده .

ان نضال الشعب المصري سيؤدي ، بالتالي ، وعلى الرغم من مؤامرات المستعمرين الاميركيين والبريطانيين واعوانهم المحليين ، الى تقريب يوم السلام الحقيقي بين اسرائيل ومصر ومختلف الاقطار العربية .

فنجاح هذا النضال سيزيل الاسباب الرئيسية التي تعرقل السلام الحقيقي بين اسرائيل ومصر . فالاستعمار ونفوذه ومؤامراته في هذه البقعة ، ومشاريع المستعمرين لاشعال حرب عالمية ثالثة هي الاسباب الرئيسية التي تعرقل السلام بين اسرائيل ومصر . إن طلاب السلام بين اسرائيل والاقطار العربية معنيون بنجاح الشعب المصري في نضاله العادل .

ولذلك كان طبيعيا اشمئزاز الرأي العام الدمقراطي في اسرائيل مما تكتبه الصحف الرجعية في بلادنا من تعليقات تشوه حقيقة نضال الشعب المصري وتؤيد حجج المستعمرين ومواقفهم .

إن ما كتبته « دافار » و« هارتس » و« هابوكر » و « البوست » و « اليوم » من تعليقات معادية لنضال الشعب المصري ، تستهدف فيه تضليل جماهير الشعب في اسرائيل وسوقها لان تكون إداة من ادوات الاستعمار في المحافظة على سيطرته الاستعبادية في هذه البقعة من العالم .

ولكن الشعب في اسرائيل ، الذي خبر مؤامرات الاستعمار الاميركي – البريطاني الدامية ، والذي قدم تضحيات بالغة في النضال من اجل حريته واستقلاله ، وكسب تأييد القوى الدمقراطية العالمية نتيجة لهذا النضال وخلال هذا النضال ، يرفض بشدة مشاريع الرجعية الاسرائيلية التي تريده ان يحرق ايدية في التقاط الكستناء من النار للاستعمار !

إن نضال الشعب المصري ضد الاستعمار البريطاني وضد مؤامرات زميله « الكبير » الاميركي ليس نضالا يهدد أمن اسرائيل ، كما تدعي الصحف الرجعية ، بل هو نضال ضد المستعمرين ومثيري الحروب الذين يهددون أمن اسرائيل ومصر وجميع اقطار الدنيا .

ومن المؤسف ان تشترك « عل همشمار » ، صحيفة حزب « المبام » ، ايضا ، في حملة التضليل ضد نضال الشعب المصري ، وان تحاول ايهام قرائها بأن نضال الشعب المصري هو نتيجة للتنافس الانجلو – اميركي ، وبأنه نضال رجعي لانه بقيادة « الباشوات والبكوات » .

مما لا شك فيه ان اللص الاميركي يحاول ان يستفيد من الوضع الجديد في مصر على حساب زميله « الاضعف » اللص البريطاني . ولكن تعاظم نضال الشعب المصري ونزوله ، يوميا ، وبقوة متزايدة ، الى الشارع ، يستطيع افشال مؤامرات المستعمرين الاميركيين . إن تعاظم نضال الشعب المصري قد اضطر الحكومة المصرية ، أخيرا ، الى رفض المقترحات الاميركية والبريطانية بضم مصر الى « قيادة الشرق الاوسط » العدوانية . واتشيسون الاميركي وقف جنبا الى جنب مع زميله موريسون البريطاني ضد الشعب المصري .

واعتبار نضال الشعب المصري نضالا رجعيا لانه بقيادة « الباشوات والبكوات » هو « مرض » الاشتراكيين اليمينيين في الاقطار المستعمرة (بالكسر) كأتلي وقيادة حزب العمال البريطاني . ومن المؤسف ان تظهر اعراض هذا المرض على جريدة « عل همشمار » التي تنطق بلسان حزب عمال في بلد لا يملك مستعمرات !

إن الذي يقرر صفة النضال ليس نوع قيادة هذا النضال بل اهدافه ومدى اشتراك جماهير الشعب فيه . إن نضال الشعب الايراني من اجل تأميم ينابيع البترول هو نضال عادل وتقدمي مع ان الحكومة التي « تقود » هذا النضال هي حكومة مصدق المليونير الرجعي . ونضال الشعب في اسرائيل ضد الاستعمار البريطاني ومن اجل انشاء دولته المستقلة هو نضال عادل وتقدمي مع ان الذي قاده ، اذ ذاك ، هو حكومة بن غوريون صاحب « الماضي الناصع » في خدمة المستعمرين .

ان قيادة « الباشوات والبكوات » وامثال مصدق وبن غوريون هي قيادة « مكره اخاك لا بطل » . وبمقدار ما يدرك الشعب هذه الحقيقة ويرفع اهدافه التحررية عالية واضحة ويحبط جميع المؤامرات التي تحاك له في الخفاء ، يتقدم هذا النضال الى امام ويؤتي اكله .

إننا نحيي نضال الشعب المصري من اجل جلاء الجيوش الاجنبية عن بلاده وضد مشاريع الحرب الاميركية والبريطانية ، ونرى في هذا النضال ضربة قوية توجه الى صميم مشاريع مثيري الحرب في هذه المنطقة وخطوة كبيرة نحو احلال السلام الحقيقي بين اسرائيل والاقطار العربية .

فلترتعد فرائص المستعمرين واعوانهم ، واما الشعوب فستعزز ثقتها بانتصار نضالها العادل من اجل السلام والحرية والخبز والمستقبل السعيد .

إننا فخورون بأن اسرائيل هي جزء من اسيا التي فيها شعوب الاتحاد السوفياتي الآسيوية وشعوب الصين وكوريا وفيتنام والملايو والفلبين ، والشعب المصري ايضا !

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
الادارة : شارع الخوري رقم ٢٥ – حيفا
ص.ب. ١٠٤ تلفون ٢٥٩١